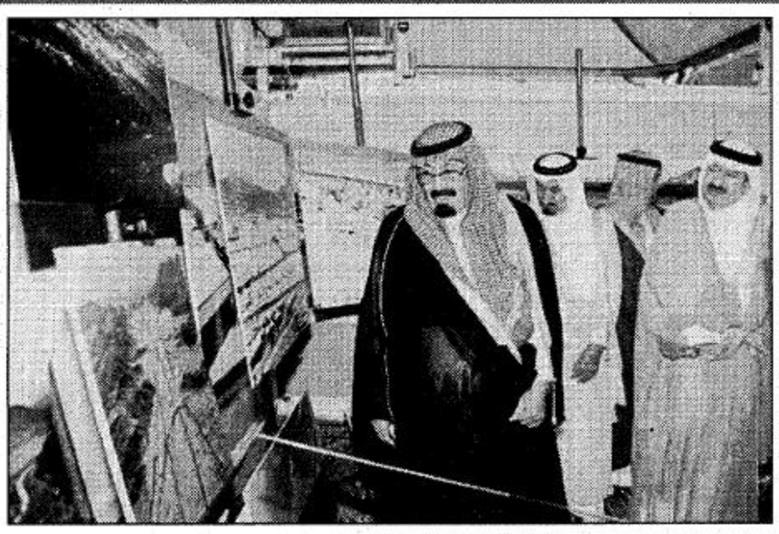

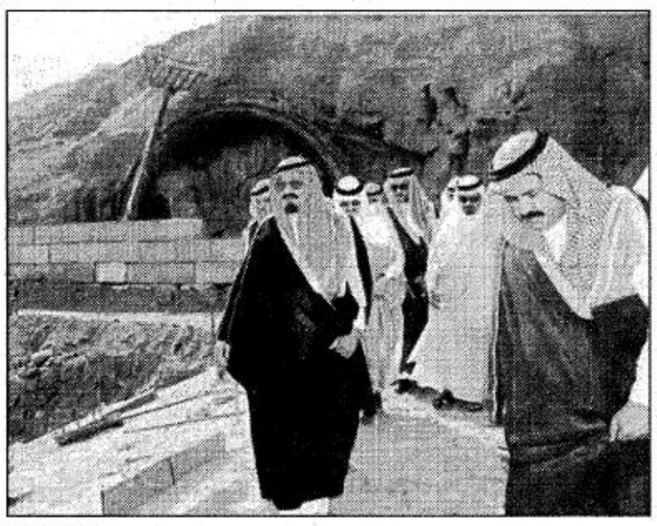

الأمير عبدالله رعى حفل وزارة الأشغال العامة للإسكان بمناسبة انتهاء المرحلة الأولى من مشروع الخيام المقاومة للحريق.. وتفقد نماذج من الخيام والخدمات المساندة

الأمير متعب: المشروع يجسد اهتمام ورعاية خادم الحرمين وسمو ولي العهد لضيوف الرحمن

منى – واس:

في اطار الاهتمام المتواصل والحرص المستمر الذي توليه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله للحفاظ على أرواح ومتلكات حجاج بيت الله الحرام وتأمين راحتهم وتمكينهم من اداء مناسكهم في يسر وسهولة وطمأنينة.. رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر أمس الحفل الذي أقامته وزارة الأشغال العامة والاسكان في منى بمناسبة انتهاء المرحلة الأولى من مشروع الخيام المقاومة للحريق لسكنى الحجاج بمنى والمشروعات المساندة له.

ولدى وصول سمو ولي العهد إلى موقع الاحتفال كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج المركزية وأصحاب المعالي الوزراء اعضاء لجنة الحج العليا والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبدالله السبيل ومدير الأمن العام الفريق أول ركن أحمد بن محمد بلال وأمين العاصمة المقدسة الدكتور فؤاد غزالي وكبار المسؤولين بوزارة الاشغال العامة والاسكان وكبار قادة وضباط قوات أمن الحج.

عقب ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمرحلة الأولى من مشروع الخيام المقاومة للحريق لسكنى الحجاج بمنى وكذلك للمشروعات المساندة له.

ثم تجول سمو ولي العهد داخل المعرض الذي اقامته وزارة الأشغال العامة والاسكان والذي يحتوي على تصاميم المشروع ومراحل التنفيذ والصور الفوتوغرافية التي توضح مراحل تنفيذ مشروع الخيام المقاومة للحريق ومشروع انفاق المياه والمضخات وخطوط نقل المياه لاستخدامها في نظام الاطفاء الجديد بالخيام وتغذية أنظمة التكييف الصحراوي واستمع سموه إلى شرح مفصل من وكيل وزارة الاشغال العامة الدكتور حبيب زين العابدين عن المراحل الأولى من المشروع التي بلغت 25 في المائة من المشروع.

بعد ذلك تفقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نماذج مختلفة من الخيام والخدمات المساندة لها.

ثم شرف سمو ولي العهد الحفل الخطابي الذي اقامته وزارة الاشغال العامة والاسكان في ربوة منى بهذه المناسبة.

وقد بدىء الحفل بآي من الذكر الحكيم.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان الكلمة التالية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

أصحاب السمو.. أصحاب الفضيلة.. أصحاب المعالي.. ضيوفنا الكرام.

يسرني ويشرفني في هذه المناسبة الكريمة أن أرحب بسموكم وصحبكم الكرام أجمل ترحيب في هذا اليوم المبارك والمكان المقدس بمناسبة تفقد سموكم لانجازات الدولة للمشاريع التي اقامتها لخدمة ضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة.

وبمناسبة الانتهاء من انجاز المرحلة الأولى من مشروع بناء الخيام المقاوم للحريق من مادة التفلون في منى والتي تمثل نسبة 25% من كامل المشروع بما يتبعها من المرافق والخدمات ووسائل السلامة الحديثة. فيشرفني أن أرفع لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أسمى آيات الشكر والتقدير على اهتمامه ودعمه ومساندته لكل مافيه خدمة ورعاية ضيوف الرحمن وبذل كل الجهود لتيسير أدائهم لنسكهم وحجهم بيسر وسهولة.

كما لا يفوتني أن أرفع لسموكم جزيل الشكر والعرفان على متابعتكم الدائمة ودعمكم المتواصل لهذا المشروع إلى أن تحقق واقعا على أرض المشاعر المقدسة وهذا يترجم بحق صدق القصد وبذل كل الجهود وتسخيرها لما فيه راحة حجاج بيت الله وأمنهم وسلامتهم.

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان ألقي بعض الضوء على الجوانب التي تمت منذ البدء في التخطيط والتصميم لهذا المشروع وصدور التوجيه السامي الكريم في شهر محرم 1418هـ لإيجاد حلول فعالة وجذرية لتنظيم اسكان الحجاج في منى بما يكفل وضع حد لتكرار وقوع الحرائق في مخيمات الحجاج في منى إن شاء الله.

أولا فكرنا في إيجاد البدائل المطلوبة التي تتمشى مع التوجيه السامي الكريم في مقاومتها للحريق.. وكانت هناك عدة خيارات كان افضلها نسيج الزجاج المغطى بمادة التفلون وبعد ان تم فحص هذه المادة وإجراء الاختبارات عليها في كل من وزارة الاشغال العامة والاسكان والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وجد انها هي المادة الوحيدة والمفضلة التي تنطبق عليها الشروط.

وانطلاقا من قاعدة هذه البلاد ومنهجها وتوجه قيادتها لربط جميع الأمور بالوجهة الشرعية صدرت توجيهات سموكم الكريم بدراسة الفكرة وما انتهت إليه من قبل هيئة كبار العلماء بالموافقة على صيغة المشروع وفكرته وتنفيذه وبعد ذلك تم تزويد اثنتي عشرة سفارة سعودية في الخارج للإعلان عن المشروع وطرحه في المناقصة وتقدمت اربع وثلاثون شركة عالمية وبعد اطلاعهم على مواصفات المشروع وحجمه ومدة تنفيذه لم يبق في المنافسة إلا اربع شركات وهي امريكية وألمانية وسويسرية ويابانية وبعد التنافس على المشروع رست على الشركة الألمانية.

وأثناء عملية الترسية اتضح انه لا يتوفر في عموم مصانع العالم من هذه المادة إلا ما يغطي نسبة تتراوح بين 5 الى 7 مما يتطلبه المشروع للمرحلة الأولى منه مما اضطر الشركة التي رسى عليها المشروع الى توسيع المصانع القائمة وإنشاء مصانع جديدة مع اخذ ما توفر من هذه المادة في البلاد المصنعة لها وهي امريكا والمانيا وايرلندا واليابان وبدأ في صناعة الخيام وقواطيعها في كل من المانيا وإيطاليا وسيرلانكا والرياض.

وقد اشترط على الشركة الألمانية ان تؤمن ما يحتاجه المشروع من المواد. التي يمكن تصنيعها في المملكة العربية السعودية على شرط ان تكون الصناعة الوطنية مطابقة لمواصفات المشروع تماما من حيث الجودة والسعر وتسليم المواد في وقتها المحدد.

وقد بلغ على سبيل المثال عدد الشركات التي قامت بتصنيع الهياكل المعدنية اللازمة للخيام سبعة وثلاثين مصنعا انجزت عشرة آلاف طن من الحديد المجلفن.

كما انجزت مصانع المكيفات الصحراوية عشرة آلاف مكيف لهذه المرحلة ومن أجل انجاز هذا المشروع في وقته الحدد كان علينا ان نضع استراتيجية متكاملة للاستعانة بخبرات الجهات الحكومية ذات العلاقة في مشروعات منى والجهات الحكومية لتسهيل المهمة وهي وزارة الداخلية الدفاع المدني ووزارة الحج ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة البرق والبريد والهاتف ووزارة المالية والاقتصاد الوطني مصلحة الجمارك ووزارة الخارجية ومصلحة المياه والصرف الصحي واخص بالذكر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث اصدر أمره الكريم بنقل الخيام بواسطة طائرات النقل السعودي لدعم الطائرات الاخرى المستأجرة التي نقلت الخيام من البلاد المختلفة وكذلك صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن لما بذلاه في تسهيل وتذليل كثير من الصعاب وكذلك اشكر صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل لمتابعته لمتطلبات الوزارة في الخارج شخصيا.

وأشكر المقاولين والصناعيين السعوديين الذين ساهموا مساهمة فعالة في تنفيذ مهمتهم ومهندسي وزارة الاشغال العامة والاسكان ومشروع منى وعلى رأسهم الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الأشغال العامة لما بذله من جهد وتفان و كان هو عيني الساهرة على تنفيذ هذا المشروع وبهذه المناسبة يسرني أن أدعو الجميع لتقديم وجهات نظر تساهم في تطوير المشروع وحسن الاستفادة منه.

أسأل الله العلي القدير أن يحفظ لهذه الامة البلاد وقادتها ويسدد خطاكم ويديم على هذه الامة وقادتها نعمة الاسلام والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي نهاية الحفل الخطابي قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يرافقه أصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء بجولة تفقدية على المخيمات الحديثة المقاومة للحريق بمنطقة وادي منى والتي تغطي في مرحلتها الأولى 25 من المساحة الاجمالية لمنى والتي تتسع لسكنى خمسمائة الف حاج في هذه المرحلة.

واطلع سموه على تجربة لاطفاء الحريق بالنظام الاطفائي الجديد.

وتفقد سمو ولي العهد أنفاق تخزين المياه لاطفاء الحريق وتغذية نظام التكييف الصحراوي با لمخيمات والتي تستمدها الانفاق من الخزان الرئيسي الذي تبلغ طاقته التخزينية مليون متر مكعب.

وشاهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز خطوط نقل المياه والمضخات الحديثة المستخدمة وطريقة التحكم المركزي لها وتبادل النقل للخطوط والمضخات.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الامنية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد واصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

والجدير بالذكر أن التخطيط والتصميم والتنفيذ لمشروع المرحلة الأولى من الخيام المقاومة للحريق المخصصة لسكنى الحجاج تم خلال تسعة أشهر وهي فترة قياسية بالنسبة لحجم المشروع وضخامته.

وقد اشترك في تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع (180) شركة وطنية ومصنعا سعوديا وبلغ عدد العمال المشاركين في تنفيذه في وقت الذروة (7,500) عامل وفني ومهندس من مختلف البلاد العربية والاسلامية بعدد عشرة ملايين ساعة عمل.

وشارك مائة مهندس سعودي في متابعة التصميم والتنفيذ والتنسيق مع مختلف الجهات الرسمية بالاضافة الى مشاركة مائتي مهندس في اعمال التصميم من قبل اربعة من أكبر المكاتب الاستشارية داخل المملكة وخارجها.

ويبلغ عدد الخيام التي تم انشاؤها في هذه المرحلة (10,830) خيمة بمقاسات مختلفة تتسع لخمسمائة ألف حاج.

وبلغت المساحة الصافية المغطاة بالخيام (625,000) متر مربع من قماش مقاوم للحريق كما بلغت مساحة القماش المستعمل لتصنيع الخيام (970,000) متر مسطح.

كما تم استخدام عشرة آلاف طن من الحديد المجلفن كهياكل معدنية استعملت لتثبيت الخيام.

وبلغت مساحة القواطع للخيام (822,000) متر مسطح وبطول (260) كيلومترا كما بلغت أطوال الاسوار المعدنية التي تحدد الخيام (42) كيلومترا بارتفاع (2,3) متر.

وبلغ عدد القواعد (62,794) قاعدة استعمل في صبها خمسون الف متر مكعب و(2,800) طن حديد تسليح.

وزودت الخيام بـ(10,569) مكيفا صحراويا و(42,000) رشاش للمياه تعمل تلقائيا اذا ما اشتعل أي حريق داخل أي خيمة.

وتحتوي المخيمات على خزائن لاطفاء الحريق بعدد (912) صندوقا يحتوي كل صندوق على خرطوم بطول (30) مترا وطفاية حريق.

وتضم الخيمات (21,167) طفاية حريق بمعدل طفايتين لكل خيمة.

وبلغت أطوال الشبكات الداخلية لاطفاء الحريق والتكييف (30) كيلومترا الكل منها كما كان طول التمديدات الكهربائية (65) كيلومترا.

وزودت الخيام بستين الف كشاف للإنارة الليلية داخل الخيام والممرات فيما بينها بالاضافة الى (1,010) لوحات توزيع كهربائية.

وسيتم رصف الممرات ببلاط لصرف مياه الامطار خارج المخيمات بمساحة (170,000) متر مربع.

واشتمل المشروع في مرحلته الأولى على انشاء نفقين لتخزين المياه بسعة مائة الف متر مكعب وبطول يتراوح ما بين (650,400) متروبعرض (14) مترا وسيتم انشاء نفقين آخرين بعد الحج لرفع سعة التخزين الى مائتي الف متر مكعب.

وترتفع الانفاق نحو (220) مترا عن وادي منى وقد وضع كاسر للضغط للوصول الى ضغط للتشغيل يتراوح ما بين (2) الى (7) بار.

وتعبأ الانفاق من خزان المعيصم الذي يتسع لمليون متر مكعب بواسطة محطة ضخ رئيسية وخطين قطر (900) ملم والتي تشتمل على سبع مضخات منها مضختان للاحتياط تعمل بالطاقة الكهربائية وقدرة المضخة (1,100) متر مكعب في الساعة وبارتفاع يصل (227) مترا مع تواجد مولدين للاحتياط تعمل بالديزل تستخدم في حال انقطاع التيار الكهربائي.

ويضم المشروع خطين للضخ من المحطة الى الخزان بقطر (900) ملمتر وبطول (3,000) متر طولي بالاضافة الى خمس غرف للتحكم بالتغذية والتصريف وطريق جبلي بطول (1,005) امتار للوصول الى الخزانات.

واشتمل المشروع ايضا على انشاء جدران مساندة ودرج حول ربوة منى بارتفاع يتراوح ما بين المترين وثلاثة عشر مترا ويتخلل الجدران عشرة سلالم بعرض (8) أمتار لاستعمال الحجاج تم على اثرها الحصول على عشرين الف متر مسطح اضافية لتخييم الحجاج مع ازالة مخاطر انزلاق الحاج على الميول الصخرية.

وقد بلغت كمية الخرسانة المستعملة (25) الف متر مكعب وثلاثة آلاف طن من حديد التسليح.

واشتمل المشروع على انشاء شبكات مياه الحريق والتكييف الصحراوي في منى التي قسمت الى اربع مناطق هي الشعبين/ الربوة/ الوادي/ الجمرات. وزودت كل منطقة بأربعة خطوط رئيسية قطر (700) ملمتر وبطول (2,300) متر.

كما تم انشاء خط رئيسي بقطر (700) ملمتر لتغذية شبكة مياه التكييف الصحراوي بمنى بطول (600) متر وقد بلغ طول المواسير المستعملة لحج هذا العام (85) كيلومترا.

ويحتوي المشروع على (530) محبسا لشبكة مياه اطفاء الحريق والتكييف وتخفيف الضغط والقطع وبلغ عدد فوهات المياه المركبة لحج هذا العام (362) فوهة مع صناديق مجاورة لكل فوهة تحتوي على ثلاثة خراطيم بطول كلي (90) مترا طوليا وقطر (1,5) انش.

واشتمل المشروع ايضا على انشاء (1,500) دورة مياه جديدة في منى تتوزع على (51) مجموعة منها (540) دورة في مناطق التخييم الجديدة داخل المخيمات وعلى جوانب الطرق لاستعمال المشاة.

وتتضمن الدورات مواضىء ومنحدرات لاستعمال المعاقين.

وسيتم خلال العام القادم ان شاء الله انشاء (1,500) دورة مياه وقد تم انشاء خزان سعة (10,000) متر مكعب لتغذية دورات المياه في منطقة الشعبين وتغطية قناة وادي محسر.